لو تقدما في سياق النفي او من التخصيص بالوصف نحو قراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب
من عند الله مصدقا بالنصب فمصدقا حال من كتاب وهو نكرة لتخصيصه
بالنظرف ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا من الضمير المستكن في الظرف بعد حذف
الاستقرار وقد يقع صاحب الحال نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا
وفي الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدا وصلى وراءه رجال
قياما ولا يقاس عليه ويقع الحال ظرفا كما يقع الخبر ظرفا نحو رأيت الهلال
بين السحاب فبين ظرف مكان في موضع الحال من الهلال وجارا ومجرورا
نحو فخرج على قومه في زينته ففي زينته في موضع الحال من الضمير المستتر
في خرج ويتعلقان اذا وقع كل منهما حالا بمستقر ان قدرا في موضع المقدر
او استقر ان قدرا في موضع الجملة حال كونهما محذوفين وجوبا لكونهما
كونا مطلقا وشرط الظرف وعديله ان يكونا تامين كما تقدم فلو كانا
ناقصين لم يقعا حالا ويقع الحال جملة اسمية او فعلية فيحكم على محلهما
بالنصب خبرية او محتملة للصدق والكذب لا انشائية لان الحال قيد لعاملها
والقيود تكون ثابتة باقية مع ما قيدت بهما والانشا لا خارج له فلا يصلح
للقيدية ولا بد لها حينئذ من رابط يربطها بما اشار الى ذلك بقوله
مرتبطة فتلك الجملة الواقعة حالا اما بالواو والضمير معا نحو
خرجوا من ديارهم وهم الوف فجملة وهم الوف حال من فاعل خرجوا وهي
مرتبطة بالواو والضمير وهو هم او مرتبطة بالضمير فقط نحو اهبطوا
بعضكم لبعض عدو فبعضكم مبتدأ وعدو خبره والبعض متعلق
بالخبر والجملة حال من فاعل اهبطوا وهي مرتبطة بالضمير فقط وهو
الكاف والرابط بالضمير وحده في الجملة الاسمية ضعيف او مرتبطة بالواو

فقط نحو لئن اكله الذيب ونحن عصبة فجملة ونحن عصبة حال من الذيب
مرتبطة بالواو فقط ولا مدخل لتحن في الرابط لعدم عوده الى صاحب الحال
وقد استثنى كل بعضهم وقوع مثل هذه الجملة حالا مع انها ليست هيئة لهيئة
الفاعل او المفعول بل لهيئة زمن الفعل وقد قالوا الحال ما يبين هيئة الفاعل
او المفعول واذا وقعت الجملة الفعلية المصدرة بالماضي حالا فلا بد معها
من قد ظاهرة او مقدرة نحو جاء زيد وقد ركب غلامه ونحو جاؤكم حصرت
صدورهم باب التمييز ويقال له التفسير والتبيين وهو مفرد
نكرة يرفع الابهام فاعل التمييز هو الاسم المنصوب مما سبقه
من فعل او شبهه او ذات مبهمة المفسر ما انبهم من الذوات او المعاني
الوضع او النسب الكائنة فيما هو فعل او شبهها وعبر ابن الحاجب عن هذا بالذات
المقدرة فخرج عن ذلك الحال فانها ليست مفسرة لابهام ذات او نسبة والعقد
فانه مخصص ومقيد ورفع الابهام به انما حصل ضمنا والذات المبهمة
هي الرافع لابهامها التمييز اربعة انواع احدها العدد المخرج من احد عشر
الى تسعة وتسعين نحو اشتريت عشرين غلاما فان عشرين عدد مبهم يتردد
النظر في جنسه فيذكر التمييز ارتفع ذلك الابهام وكذا ملكت تسعين نعجة
وغيرا الصريح وهو كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت وقد يكون التمييز واجب
الجر بالاضافة كتمييز الثلاثة والمائة والالف وكم الخبرية كما سيأتي فالمنصوب
ليس صفة لازمة للتمييز بخلاف الحال والثاني المقدار اي ما يعرف به مقدار
الشيء وهو ثلاثة اقسام لانه اما كيل كقولك اشتريت قفيز برا او وزن
وذلك كقولك اشتريت مناسمنا ومنوي عصير وهو بغة في المن بالتشديد
او مساحة وذلك كقولك اشتريت شبرا ارضا والمراد بالمقدار الذي هو عدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)